Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (20): 30 May 2020
P: 56 - 78
ISSN: 2522- 3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (20): 30 مايو 2020 م
ص: 56 - 78

Values crisis and the role of basic stage social and national textbooks in facing it from the Jordanian teachers point of view

Lubna Mohammad Khalaf Al- Hazaime
Ibrahim Abdulqadir Al- Qauod
Faculty of Education || Yarmouk University || Jordan

Abstract: The aim of the study was to identify the role of basic stage national and social education textbooks in facing values crisis in Jordan. To achieve the aim of the study، the researchers developed a questionnaire as the validity and tifiedareliability of this questionnaire was established. The sample of the study consisted of (97) teachers selected using str frandom sampling from Qasabet Irbid Educational Directorate. The results of the study indicated low and moderate levels o religious، social، national، political، economic and aesthetic values inclusion in basic stage national and social education textbooks. The study recommended that there is a need for future research examining the values crisis and the role of school textbooks in facing them.

Keywords: Values، Values Crisis، Social and National Education Textbooks، Basic Stage.

أزمة القيم ودور كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في مواجهتها من وجهة نظر المعلمين بالأردن

لبنى محمد خلف الهزايمة
إبراهيم عبد القادر القاعود
كلية التربية || جامعة اليرموك || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة دور كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في مواجهة أزمة القيم في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان ببناء استبانة جرى التحقق من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من (97) معلما ومعلمة جرى اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية في مديرية تربية قصبة اربد الأولى، وكشفت النتائج عن مواجهة كتب التربية الاجتماعية والوطنية لأزمة القيم بشكل متوسط ومنخفض في مجالات الدراسة (الدينية، الاجتماعية، الوطنية والسياسية، الاقتصادية، الجمالية) وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإجراء دراسات وأبحاث تتعلق في أزمة القيم ودور كتب المدرسية في مواجهتها والتغلب عليها.

الكلمات المفتاحية: القيم، أزمة القيم، كتب التربية الاجتماعية والوطنية، المرحلة الأساسية.

المقدمة:

إن من أبرز الأزمات التي تواجه المجتمعات البشرية، أزمة القيم التي أصبحت تعاني منها مجتمعات العالم بصفة عامة، والمجتمع العربي الإسلامي خاصة في ظل التيارات الفكرية التي تهدد قيمنا الروحية والأخلاقية بطريقة طرح الأفكار والقيم المتناقضة مع هوية الإنسان العربي والهدف هو القضاء على القيم والتقاليد التي تحدد معالم الشخصية العربية الإسلامية. (اللقاني، 2001).

للقيم أهمية بالغة في حياة الأمم، والشعوب فالمجتمع الإنساني محكوم بمنظومة معايير، تحدد طبيعة علاقة أفراده بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة، والتي يتعامل بها مع غيره من المجتمعات الإنسانية، وتشكل هذه المعايير قيما محددة تسعى المجتمعات إلى تعزيزها عند أفرادها وصبغ حياتهم بصبغتها، ثم نقلها إلى غيرها من المجتمعات فهي تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة (الجلاد، 2005) فتكمن أهمية القيم كونها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجبات تجاه المجتمع، تنمية الشعور، الاعتزاز بالوطن، ترسيخ حب النظام، الاتجاهات الوطنية، الأخوة، التفاهم، التعاون بين المواطنين، احترام النظام، التعليمات وتعريف الأفراد بمؤسسات البلد، إن أهدافها لا تتحقق بإدراجها في الوثائق الرسمية بل يتطلب ذلك ترجمتها الى إجراءات عملية وتضمينها في المناهج والمقررات الدراسية (jerome،hayuard،2010).

فكتب التربية الوطنية تقوم على إكساب الطلبة مفاهيم واتجاهات وقيم ومهارات المواطنة الصالحة، كاحترام سيادة الدستور، طاعة القانون وتنفيذه، الوعي بالحقوق، الالتزام بالواجبات والانتماء، الشعور بالاندماج الوطني، الحفاظ على الهوية، التمسك بالقيم الاجتماعية التي تعمل على تماسك الجماعة والعمل على تحقيق الأهداف الوطنية (ناصر، 2004).

فقد شهد العالم المعاصر سلسلة من التغيرات والتطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجية والتي أضافت مسؤوليات وواجبات جديدة على أدوار المعلم التي تتجدد وتتغير بشكل كبير، فدور المعلم لم يعد قاصراً على تلقين الطلبة وحشوا أدمغتهم بالمعلومات، بل اصبح منظماً للتعليم وميسراً له وتوفير الظروف المناسبة والمرغوبة في سلوك الطلبة وعلى النمو الذي يكفل نموهم المتكامل والمتوازن في جميع نواحيه: الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية (الترتوري، 2004)

ويرى الخطيب (2003) أن القيم هي عبارة عن معايير الحكم على السلوك والمجتمع، والتي تعمل على توجيه سلوكه وتحديد استجابته في مواقف الحياة المختلفة، أو يكسبها الفرد في حياته كما يكتسب المعارف، المهارات، العادات والاتجاهات عن طريق الخبرة.

إن النظام التعليمي في بعض الأحيان يؤدي إلى مخرجات تعليمية لا تكون على قدر من المسؤولية في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمعات، وقد تقود إلى صراعات وأزمات، وإن الأزمة الحالية التي يمر بها المجتمع اليوم هي ممارسة القيم إذ تعد من أخطر الأزمات، وذلك لانعكاساتها السلبية على المجتمع فالتصدي لها بات هدفاً ضرورياً يتطلع إليه المجتمع، ونحن في الفترة الراهنة بحاجة إلى مواجهة الأزمة التي تهدد المجتمع، ولضمان الحفاظ على التماسك الاجتماعي، وعلى الهوية، وضمان استمرار المجتمع بممارسة عاداته وتقاليده وسلوكياته المرغوب بها، وعندما تعجز مناهج التربية الوطنية الاجتماعية بمدخلاتها ومخرجاتها المعرفية والمهارية والوجدانية من التصدي لتلك المؤثرات، والتحولات التي تؤثر على المجتمع بكافة أطيافه، أن بغياب القيم وممارستها تضيع كرامة الإنسان وتنشر الانحلال بين أفراد المجتمع بكرامته وفكره ويقع على عاتق التربية الاجتماعية والوطنية غرس القيم الفضيلة في نفوس الأفراد وإدراك القضايا المعاصرة لمواجهة كافة المشاكل، التي تواجه المجتمع ويقع مسؤولية مواجهة تلك الأزمات على التربية الحديثة لإعداد المواطن الصالح الفعال الممتلك للمهارات والمعارف الأساسية لبناء المجتمع والحفاظ عليه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

رغم تعدد الأزمات وتعدد أشكال التعبير عنها فلسفية: علمياً واجتماعياً وأدبياً فإن الحديث الذي يتردد هو أزمه القيم، إذ أصبح الحديث عنها في غياب الأخلاق وفقدان نقاط الاستدلال وغيرها من الكلمات التي تنذر بوجود

أزمه عميقة في القيم الإنسانية الحالية ومع ذلك فإن أزمه القيم ليست بالحديث الجديد ولا يقتصر على مجتمع دون غيره (مفرج، 2009).

والقيم في جوهرها تعد أحد الأركان الأساسية الثقافة المجتمع، والتي تشير إلى مجموعة المعتقدات والأحكام والمبادئ التي يتمثلها ويؤمن بها الإنسان، فكل جماعه لابد وأن تخضع للتنظيم والضبط بالقيم نظراً للأهمية الكبيرة التي تكتسبها القيم، والمكانة الجوهرية التي تحتلها في الحياة الاجتماعية في كافة ميادين النشاط البشري (صوكو، 2009).

ومن خلال اطلاع الباحثين على الدراسات، والمؤتمرات السابقة، وبالرجوع إلى توصياتها كالمؤتمر العلمي الذي عقد في جامعة اليرموك (1999) والذي أوصى بوجود أزمة قيمية، ووجود مظاهر الصراع القيمي في الأردن، والقيام بأبحاث تتعلق بالقيم والصراع بين القيم المادية والقيم المعنوية. والمؤتمر السنوي العاشر (2004) الذي عقد في القاهرة والذي أوصى بإجراء دراسات للبحث في أزمة القيم ودراسة الشلول (2007) فقد أوصت بضرورة التركيز على التثقيف الجمالي للطلبة، وتحويل القيم الجمالية إلى سلوكيات يومية يمارسها الطلبة في حياتهم الاعتيادية داخل نظامهم الاجتماعي.

ومما سبق لاحظ الباحثان وجود فجوة، ما بين القيم والممارسة الحقيقة لتلك القيم في الحياة اليومية، الأمر الذي تسبب بوجود أزمة قيم بالمجتمع نتيجة التغيرات والتطورات الثقافية، والتكنولوجية، التي أدت إلى تغيير في تفكير الأفراد، وسلوكياتهم وبما أن أنماط الثقافية تتسارع في الانتشار في جميع البلدان، وخاصة في مجتمعنا الأردني، الذي أصبح ذا ثقافات متعددة نتيجة الهجرات والأوضاع المتردية في بلدان العالم، إذ أن هنالك ثقافات لا تتناسب، وتتعارض مع ثقافتنا وهويتنا الأردنية، وحتى نستطيع الحفاظ على الهوية الوطنية والاجتماعية والدينية والتي تكمن من خلال كتب التربية الاجتماعية والوطنية التي تقوم المقام الأول على إكساب الطلبة للقيم السليمة وتوجيههم صوب مواجهة كافة التحديات والمشكلات التي يتعرض لها المجتمع، وضرورة الحد من أنتشار، وتفاقم الأزمات في المجتمع.

وبناء على ذلك شعر الباحثان بأهمية إجراء هذه الدراسة، لبيان دور كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمواجهة أزمة القيم في الأردن وبذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

1- ما دور كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفين الرابع والخامس في مواجهة أزمة القيم في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- الكشف عن دور كتب التربية الاجتماعية والوطنية في مواجهة أزمة القيم في الأردن.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: لندرة التصدي والحديث عن أزمة القيم في الدراسات العربية والأجنبية في مجال مواجهة كتب التربية الاجتماعية والوطنية لها، ارتأى الباحثان أجراء هذه الدراسة والمساهمة في طرح هذا الموضوع والذي قد يساهم في تطوير كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفين الرابع والخامس الأساسيين في مواجهة أزمة القيم، المتمثلة في سلوكيات الطلبة وممارساتهم اليومية وقدرتهم على إصدار الأحكام بطريقة عقلانية مرتبطة بتفسير وتحليل الأمور قبل إصدار الأحكام عليها، والتمييز بين ما هو مرغوب، وغير مرغوب ضمن المعتقدات الدينية والاجتماعية

والوطنية والفكرية المتمثلة في العادات والتقاليد والأعراف، التي تسعى إلى الحفاظ على الهوية الوطنية، وضمان استمرار البشرية، والتمسك بالأصالة في ظل متغيرات العالم وتحدياته.

الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية الدراسة من خلال تبنيها لأهمية القيم في الحفاظ على المجتمعات البشرية والقدرة الفعلية على التصدي لكافة التغيرات والأزمات العالمية التي أصبحت تواجه العالم وخاصة الأردن في ظل بعض التحديات التي تتعلق في الثقافة والمناهج المدرسية والقدرة على استشراق المستقبل المنير للحفاظ على العادات النبيلة والتي تنبع من سلوكيات الأفراد وبين فئات المجتمع وتكمن هذه الأهمية في الآتي:

1. قد يستفيد منها صناع القرار في المؤسسات التعليمية بشكل عام بضرورة إجراء دراسات لمواجهة أزمة القيم وإعداد ورش عمل وحلقات تدريبية لكيفية مواجهة الأزمة.
2. قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم ومركز التطوير التربوي بأهمية تضمين القيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية وتفعيلها.
3. قد تُساعد واضعي المناهج لوقوف على أهمية ممارسة القيم التي ينبغي أن تُغرَس في وجدان الطلبة في الصفين الرابع والخامس الأساسي.
4. قد يستفيد منها الهيئات المسؤولة عن إعداد المعلمين قبل الخدمة في تدريب المعلمين وأعدادهم لتدريس القيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **حدود موضوعية**: أزمة القيم ودور كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في مواجهتها.
- **حدود بشريه**: معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية والوطنية في وزارة التربية والتعليم.
- **حدود مكانيه**: المدارس التي تحوي الصفين الرابع والخامس الأساسيين في مديرية تربية قصبة أربد الأولى.
- **حدود زمانيه**: طبقت الدراسة في العام الدراسي (2019 -2018).

مصطلحات الدراسة تعريفاتها الإجرائية:

- **الأزمة في اللغة:**
  - ويعرف (الرازي، 1989) الأزمة هي المضيق، ويطلق على طريق بين جبلين مأزم، وتعرف ايضاً: الأزمة جمعها إزم، وازم أزمات، وأوازم، الأزمة هي الشدة والضيق، يقال: تأزم الأمر وضاق، وتأزمت الحالة السياسية في البلاد أي اشتدت وضاقت، وتأزم القوم وصابتهم ازمة
  - ويرى (Nathan.2012) أنه مصطلح يستخدم لدلالة أو للإشارة الى أي موقف غير متوقع، يمثل خطورة أو تحدي لأفراد.
- **أما في الاصطلاح**؛ فهي: "حالة غير عادية تخرج عن نطاق التحكم والسيطرة وتؤدي إلى توقف حركة العمل أو هبوطها إلى درجه غير معتادة، بحيث تهدد تحقيق الأهداف المطلوبة في الوقت المحدد: (اليازجي، 2011).
- **تعريف القيم في اللغة والاصطلاح كما تناولها الأدب التربوي:**
  - يرى الزمخشري (1982) أن القيم جمع قيمة وهي في الفعل قامَ ومصدره (قوم) ولها عدة معانٍ (قوم العود فاستقام) أي عدله واعتدل واصبح مستقيماً، وقوم المتاع أي ثمنه (جعل له ثمناً ومقداراً) نقول: قام بعيرك مئة دينار، وتعني الثبات أيضاً.

- القيم في اللغة مشتقة من (قوم) أي قدر الشيء وثمنه، وكتاب قيم أي ذو قيمه، وتقييم الشيء أي اعطاءه قيمه التقويم وإزالة العوج.(الفيروزي، 2003)
- كما عرف شارما (shrama،2015) القيم معايير أخلاقية لسلوكيات الإنسان في المجتمع ويتم تطبيقها في جميع الأنشطة البشرية في حياة الإنسان.
- ويعرف سندهاداني وكومار(sindhwani and kumar, 2013) ان القيم إجراءات سلوكية ومعايير يتم الرجوع اليها لتحديد الخير والشر وهي تتوافق مع الأفكار العاطفية حول الأشياء والسلوك.
- وعرف الختاتنه والنوايسة (2011) القيم هي عبارة عن المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الاشياء والمعاني، وأوجه النشاط المختلفة التي تعمل على توجيه رغباته، واتجاهاته نحوها وتحدد السلوك المقبول، والمرفوض والصواب والخطأ، وتتصف بالثبات النسبي.

- **القيم في الاصطلاح:** مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما، وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية. والمعنوية . ولها تأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا (البركات، 1983).
- **القيم إجرائياً**: معايير تحكم حياة الأفراد وتنظم حياتهم، ومن خلالها يستطيع الأفراد إصدار الأحكام في كافة مناحي الحياة وتوجه سلوكهم وأفعالهم وأقوالهم أي جميع ما يصدر عن الأفراد نحو الأفضل والأحسن.
- **أزمة القيم**: هي فقدان الأفراد للقدرة على السيطرة وإصدار الأحكام على سلوكياتهم بشكل صحيح مما يشكل لديهم مشاكل وصراعات داخل أنفسهم بسبب عدم قدرتهم على مواجهة المشاكل التي تواجههم في المجتمع مما ينشأ نتيجة تغيرات تحدث للمجتمع وما يجري في بيئتهم من تصرفات تنافي الدين، والعادات، والتقاليد، والأعراف، والثقافات، وتكون منافية لهم لتشكل لديهم اغتراباً في سلوكهم وتصرفاتهم نتيجة نقص وفقدان شيء يحكم تصرفاتهم في المجتمع وإعطاء قرارات وأحكام غير صحيحة قد تهدم المجتمع بسبب الاضطراب الذي يصيب الفرد في تصرفاته.
- **كتب التربية الاجتماعية والوطنية**: الكتب التي تم استعمالها للتدريس في المؤسسات التعليمية في المملكة الأردنية الهاشمية ويشمل أيضا أصول الكتاب وتجارب طبقة وفقا لأحكام القانون وزارة التربية والتعليم، بموجب قرار المادة (2): أ لسنة1994.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

لا يختلف اثنان أن الأزمات أصبحت جزءا رئيسا من واقع الحياة البشرية والمؤسسية، وهذا ما يدفع المسؤولين إلى التفكير بصورة جدية في مواجهتها، والتعامل معها بشكل فعال؛ ليؤدي إلى الحد من النتائج السلبية لها والاستفادة إن امكن من نتائجها الإيجابية وذلك من خلال الوقوف على معانيها. (اليازجي، 2011).

نظرة الإسلام الى القيم:

لم ترد كلمة القيمة في القران الكريم، ولكن وردت فيه كلمات أخرى في آيات عديدة، مشتقة من الفعل قوم، وهو الذي أنبثق منه كلمة القيمة ومن تلك الآيات قول الله تعالى: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ)التو بة ﴿36﴾ صدق الله العظيم أي هو الدين المستقيم الذي لا اعوجاج فيه، أن الباحث الذي يتقصى في القران الكريم

يجد المعاني وسائر الكلمات المشتقة من الفعل قوم، يجد أنها واسعة الدلالة، وهذا ما جعل احد الباحثين المعاصرين يستنتج أن القيمة لها معان كثيرة منها {التصميم، المحافظة، الإصلاح، والعدل}.(سعيد، 2008)

إن الإسلام جاء بالأخلاق، والصفات النبيلة، وحثنا عليها كما أورد ذكرها بالقران الكريم والسنة النبوية الشريفة، وبوصفة دين التسامح، والأخلاق والمحبة فيثاب من يلتزم بالأخلاق والقيم الحميدة وينال رضا الله عز وجل ويعاقب من يبتعد بفكرة، وقلبه، وسلوكه عنها فهي التي تحكم حياتنا وتنير لنا طريقنا.

أهمية القيم:

تزداد القيم أهمية لا سيما ونحن نعيش في عالم متغير في عصر العولمة الذي يسعى الى تذويب القيم، التي يمتلكها الفرد المسلم من خلال الغزو الفكري، والثقافي الذي يضرب بأطنابه بين الفئات المجتمع المسلم، وعلى كافة المستويات التي كان لابد على الغيور على المجتمع ان يعتني بدراسة القيم، ومبادئه، ووضع حلول ومقترحات لتفعيلها حيث أن القيم تتعلق في الأعمال التي يقوم بها الإنسان في حياته. (القرني، 2008).

وترى الصاحب (2011) أن أهمية القيم تتجلى في أنها:

- محاكاة ومعايير اجتماعية للحكم على انماط السلوك كافة.
- تشكل ركناً اساسياً يسهم في ضبط السلوك.
- توجه الفرد والمجتمع نحو اهداف واضحة المعالم.
- تشكل ركناً اساسياً في الأهداف الوجدانية التي تساعد واضعي المناهج الدراسية في تكييف هذه المناهج على القيم السائدة في المجتمع والاسهام في تعزيز وتنمية القيم.

للقيم أهمية واضحة المعالم، والتأثير في كافة مناحي الحياة، فتأتي هذه الأهمية لا سيما في الوقت الحالي لما يواجه عالم اليوم من تحديات، وصراعات تؤدي الى التمسك بها، فهي السلاح الذي من خلاله نواجه وندافع به عن مجتمعاتنا بوصفها القوة التي يستمدها الفرد والمجتمع منها، وتعد الأساس في الحكم على حياتنا وسلوكياتنا بالسلب، او الإيجاب فوجودها ضروري لاستمرار ودوام وتطور المجتمعات.

تصنيفات القيم:

تصنف القيم الى عدة تصنيفات، وقد اختلف العلماء في أهدافها، ومقاصدها، كلٌ حسب فلسفته. ومن أهم هذه التصنيفات ما يأتي:

اولاً- تصنيف الكيلاني: (الكيلاني، 2008، 383- 284).

فقد صنف القيم على النحو الاتي:

1- القيم من حيث الأهداف نوعان:-

- قيم تنبع من ضمير الإنسان والمجتمع وهي التي تمثل الصواب والحق والفضيلة
- قيم مصطنعة تفرضها المؤثرات الخارجية متصلة بالرغبات والمصالح

2- قيم من حيث موضوعاتها تنقسم الى ثلاثة اقسام كالآتي:

- قيم جمالية تحكم على جمال الاعمال الفنية والطبيعية وجمال السلوك ونظم الحياة.
- قيم ذرائعية تحقق أهدافاً معينة عند الحكم على الذرائع والوسائل المستخدمة كالتنافس والاختلاف بالرأي- قيم اخلاقية وهي المبادئ التي نحكم بها على صواب الغايات والأعمال.

3- قيم من حيث انتشارها: وهي القيم التي تتواجد على المستوى الفردي والاجتماعي والممارسات والمواقف الكلية حينما تتفاعل هذه العناصر كلها من حيث صلاحها وصوابها والالتزام بها.

ثانياً- تصنيف spanger: حيث يشير عسيري(2016):

إلى أن تصنيف (سبينجر) يعد من أشهر التصنيفات المستخدمة في البحوث الاجتماعية، حيث صنف القيم الى ستة أنماط وهي على النحو الآتي:

1- القيم الاجتماعية: وهي التي تعبر عن اهتمام الفرد بالنواحي الاجتماعية والعلاقات بين الاشخاص.
2- القيم السياسية: وهي القيم التي تعبر عن اهتمام الفرد بالقوة والسيطرة على الاشياء والميل للسلطة.
3- القيم الدينية: وهي تعبر عن اهتمام الفرد بالنواحي الدينية وميله للبحث عن الإيمانيات.
4- القيم الجمالية: وهي التي تعبر عن اهتمام الفرد بالنواحي الجمالية وميلة للتذوق الفني من ناحية الشكل والتناسق.
5- القيم الاقتصادية: والتي تعبر عن اهتمام الفرد بالنواحي المالية والمادية.
6- القيم النظرية: وهي تعبر عن اهتمام الفرد بالنواحي العقلية وذلك لاكتشاف الحقائق والقوانين.

ويشير (أبراهيم، 2004) إلى أن علماء المسلمين المحدثين بحثوا في القيم الاخلاقية وتم تصنيفها إلى ستة أنواع كما يأتي:

1. القيم الروحية: منها العبادات
2. القيم البيولوجية: رعاية الجسم
3. القيم السلوكية: الأمانة والكرم
4. القيم الانفعالية: منها المحبة والعطف
5. القيم الاجتماعية: الاخوة والدعوة الى الخير
6. القيم العقلية: منها التفكير السليم والتعليم

وأوردَ سعد الدين (2013) تصنيف القيم الى عدة أبعاد متمثلة فيما يأتي:

- البعد الوطني: يتضمن القيم المتمثلة في حب الوطن والنشيد الوطني والدفاع عن الوطن والاعتزاز بالبطولات والانتماء الوطني واحترام القوانين والانظمة
- البعد الاجتماعي: يتضمن القيم (التعاون التسامح احترام الرأي الآخر والتواضع وإدارة الوقت والمحافظة على مرافق الممتلكات العامة والإخلاص في اداء الواجب
- البعد البيئي: يتضمن قيم حب الطبيعية والحفاظ عليها والحد من التلوث والمحافظة من التلوث والضوضاء وترشيد الاستهلاك
- البعد الاقتصادي: ويتضمن تقدير الانتاج الصناعي والمحلي وتقدير الانتاج الزراعي المحلي وتقدير مظاهر السياحة الوطنية والادخار.

ويحدد الحميري(2014) الى بعض الخصائص التي تتصف بها القيم بصورة عامة كما يأتي:

1. أن المعرفة بها قبلية أي قبل السلوك
2. مجردة في كيان الفرد، وهي تعد معايير يحكم بها الفرد على أي مؤثر خارجي أو فكرة أو سلوك.
3. موجهة للسلوك ويمكن قياسها في إطار الوظيفة السلوكية وما يصدر عن الفرد من أقوال أفعال.
4. تتشكل على هيئة نظام خاص بالخبرة من خلال تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية.

فالقيم تتشكل في قالب ثابت لتوجه الأفراد فهي لا تتغير عبر الزمن وإنما الذي يتغير فهم الفرد ومدى تقبله لهذه القيمة، وقدرته التطبيقية والممارسة الفعلية لتكون معيار الحكم على الأمور، فكثير من التربويين تحدثوا عن خصائص القيم ووصفوها انها ثابتة ونسبية وتوجه سلوك الأفراد وأنها ذاتية ومجردة، فكل هذه الخصائص مستمده من حقيقة القيمة وقيمتها الفعلية التي تنص على توجيه السلوك وتنظيم العلاقات بين الأفراد لبيان الدور الحقيقي لهذه القيمة ليتأثروا بها وتنعكس على سلوكهم وممارستهم لها في المجتمع.

العوامل المؤدية الى ظهور أزمة القيم:

تتداخل العوامل المؤدية لظهور أزمة القيم وتتشابه في المجتمعات العربية بصفه عامة، حيث تتشابه الثقافة وبنا المجتمع ويمكن تفسير أزمة القيم من خلال تحديد العوامل المؤدية الى الأزمة كما حددها (ابو النور ومحمد، 2017) فيما يأتي:

اولاً- العوامل الذاتية والشخصية: تلعب العوامل الذاتية دوراً هاماً في حدوث أزمة القيم نظراً للاختلاف بين الأفراد هذا من ناحية ومن ناحية أخرى من الضروري ان تؤدي التغيرات المجتمعية التي تغير القيم وهذا التغير يؤدي إلى أزمة تبلغ ذروتها في التعرض الى أزمة الهوية وعدم وضوح الأهداف بعد المرور بالأزمات والهزات الاجتماعية والسياسية، وتبرز مشكلات أبرزها الانانية وتغليب المصلحة الشخصية وتظهر أنماط سلوكية مرفوضة مصحوبة بالاتجاهات سلبية تخالف القيم والأعراف داخل المجتمع.

ثانياً- العوامل الاقتصادية: ومن أبرز المشكلات الاقتصادية التي تواجه أبناء المجتمع خلال مسيرة حياتهم المعيشية، وتقف حائلاً أمام احتياجاتهم الاساسية فالفقر والبطالة وارتفاع الاسعار، وانخفاض مستوى الدخل وعجز الأفراد عن تدبير أمور حياتهم المعيشية، كل ذلك وأكثر يؤدي الى تشكيل انماط سلوكية غير مقبولة، حيث يتفاقم الوضع الى أن يصل إلى الانحرافات السلوكية في بحث الأفراد عن وسائل غير مشروعة للتغلب على المشكلات التي تواجههم.

ثالثاً- الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي: أن التأثير السلبي لوسائل الإعلام أدى إلى انهيار قيم الحوار الفعال وحل محلها ثقافة الاختلاف من أجل المعارضة والاختلاف وإثبات الذات حتى ولو على غير حق وترتب على ذلك ضياع القيم المرتبطة بالتواصل الاجتماعي.

إن ارتباط أزمة القيم بالأسباب الشخصية والاقتصادية والإعلام، يُورد الكثير من النتائج السلبية كالبعد عن الدين وانتشار الفساد، الفقر، البطالة، الواسطة، السرقة، والتقليد الأعمى في غياب الرقابة؛ لغياب دور الأسرة عن تربية وتوجيه الأبناء من بيان دورها الرئيس في بناء المجتمع، فهذه العوامل وأخرى منها تساعد في بلوغ الأزمة أوجها، المتمثلة في سلوكيات الأفراد في المجتمع، ليصل إلى مرحلة التأقلم بالوضع الراهن فالمجتمع بحاجة إلى مواجهة هذه المشاكل التي تؤدي الى انهيار الحياة الاجتماعية وانحلال في الاخلاق، فالتصدي بات أمراً محتوماً على كافة المؤسسات المعنية بالأمر دون تقصير فالتخطيط لمواجهة هذه الأزمة يجب أن يكون أولى اهتمامات الدولة.

أزمة القيم التربوية في إطارها الثقافي العام وتتحدد هذه الأزمة في المشكلات التي أوردتها العجرمي (2012) فيما يلي:

1- **مشكلة الصراع القيمي:** تمر القيم في مرحلة مخاض بين القيم التقليدية والقيم العصرية وقيم الحداثة مع ضرورة التنويه إلى أن وصف القيمة بالتقليدية أو العصرية او الحداثة، لا يعني مدح القيمة أو ذمها فمن القيم التقليدية مثلاً، ما يحمد كما لأنها ما يلزم، إلا أن طبيعة الصراع القيمي تشكل مشكلة رئيسة في تعلم القيم واختيارها، وتمثلها ويزداد الصراع القيمي عندما تتلازم مع ضعف عمليات التوجيه والتربية والتعليم، وترك

الطلبة يواجهون صراعاتهم ومشكلاتهم وحدهم بما لا يرتقي مع مستوى المشكلات التي يتعرضون لها لضعف خبراتهم ومعلوماتهم وتفكيرهم.

2- **مشكلة التناقض القيمي**: ينتج عن الصراع القيمي مشكلة قيمية اخرى وهي التناقض القيمي أو ما يعتقد به الإنسان وبين ما يصدر عنه من سلوك، وتناقض بين فكره وبين قوله وعمله، وهو عدم وجود اتساق قيمي واضح بين القيم والسلوك العقلي، وهذه الازدواجية في البناء الشخصي تولد مجموعة من المشكلات النفسية كالقلق والحيرة، وعدم تقدير الذات، وفقدان الاتزان، لتؤثر في معايير التفاعل الاجتماعي فتضعف الناس ببعضهم لتؤدي الى تفكك العلاقات الاجتماعية والاسرية وظهور الأمراض الاجتماعية التي تؤثر في نمو المجتمع وتقدمة.

3- **مشكلة اضطراب النسق القيمي**: فقد انتقلت آثار مشكلتي الصراع والتناقض القيمي من مستواها الفردي الى المستوى الاجتماعي العام، فحدث اختلال واضح في منظومة القيم والاتساق القيمية بين الاتجاه الى قيم الاصالة والمحافظة، وقيم العصرية والحداثة.

4- **مشكلة غياب الرؤية المستقبلية لمنظومة القيم**: تتشكل هذه المشكلة في عدم وضوح الرؤية التصورية لمنظومة القيم المستقبلية وضع الخطط والاستراتيجيات التي تكفل حل المشكلة القيمية في الصراع بين قيم الأصالة والحداثة وما بعد الحداثة، وتبني منظومة قيمية تكفل تفاعل الإنسان العربي الايجابي والفعال مع القيم العصرية وقيم العولمة، بحيث يكون إنساناً مبدعاً منتجاً.

ثانياً- الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة، والتي تناولت القيم المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية، والدراسات التي تناولت الحديث عن أزمة القيم تم عرضها من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

وأجرى الفرسان (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الأمور، ولتحقق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهجين الوصفي والنوعي، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية (2018 -2017) والبالغ عددهم حسب إحصائيات مديرية تربية والتعليم للأغوار الشمالية (87) معلماً ومعلمة، كما تكونت عينة الدراسة من (424) طالباً من طلبة الصف العاشر الأساسي من مديرية التربية والتعليم للأغوار الشمالية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، كما تكونت عينة الدراسة من (20) ولي أمر وتم اختيارهم بالطريقة القصدية، والتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة اشتملت على (37) فقرة تم توزيعها على معلمين والطلبة وتم إجراء مقابلة مع أولياء الأمور. وأظهرت أهم نتائج الدراسة إن تقديرات المعلمين أثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للقيمة قد جاء كبير وإن أولياء الأمور يرون أن الأثر الأكبر للمواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة جاءت بالدرجة الأولى.

كما هدفت دراسة حجي (Haji،2016) في العراق إلى الكشف عن مستوى انخراط الطلبة في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة للصف السادس. ولتحقيق هدف الدراسة، تم تحليل محتوى وحدات الجغرافيا والتاريخ والمواطنة في كتاب الصف السادس الأساسي المستخدم في المدارس الحكومية بناءً على نموذج Romi في التحليل. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى انخراط الطلبة في كتب الجغرافيا والتاريخ والمواطنة كان منخفضاً. كشفت نتائج الدراسة أن كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس لا يركز على ترسيخ القيم الاجتماعية والدينية في نفوس الطلبة. بينت النتائج أن النشاطات المصاحبة للكتاب لا تعزز محتوى التعلم المقدم للطلبة.

وأجرت العمرين (2016) دراسة هدفت للكشف عن درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية لصفوف الرابع الخامس السادس الأساسية في الأردن، تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الاجتماعية والوطنية لصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى، وتطلب ذلك استخدام قائمة بالقيم الأخلاقية التي توصلت اليها الباحثة، للكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة في هذه الكتب، حيث اعتمدت على الكلمة، والجملة، والفقرة وحدة تحليل، وتم التأكد من صدقها وثباتها بالطرق العلمية السليمة، وكشفت الدراسة عن أبرز النتائج إن مجموع تكرار القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية لصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن بلغت (230) تكراراً إذا جاء مجال القيم الاخلاقية الاجتماعية بالمرتبة الأولى، ومجال القيم الأخلاقية الاجتماعية بالمرتبة الثانية، ومجال القيم الأخلاقية الشخصية في المرتبة الثالثة بينما احتلت المرتبة الرابعة القيم الأخلاقية الأسرية، وجاءت بالمرتبة الخامسة والأخيرة القيم الأخلاقية البيئية.

وأجرى علي (2015) دراسة هدفت إلى التعرف الى مدى تضمين كتب التربية الوطنية للمفاهيم والقيم الوطنية في المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية اربد الأولى، وتكون أفراد الدراسة من (98) معلم ومعلمة، وتكونت أداة الدراسة من استبانة موزعة على مجالين الأول للمفاهيم الوطنية وتكونت من (21) فقرة والثانية للقيم الوطنية وتكونت من(20) فقرة، وتم استخدام المنهج الوصفي كما أظهرت أهم النتائج أن درجة تضمين كتب التربية الوطنية للمفاهيم الوطنية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة مرتفعة، في حين كانت درجة تضمين الكتب للقيم الوطنية بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لتقديرات المعلمين لدرجة التضمين للمفاهيم والقيم الوطنية تعزى للجنس والخبرة ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

كما أجرت حداد (2014) دراسة هدفت تطوير وحدات تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق واستقصاء أثرة في تنمية المشاركة السياسية والمدنية ومهارات السلام، واستخدام المنهج شبه التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة ثم استخدام الأدوات التالية. الاستبانة منظومة القيم الديمقراطية والوحدات المطورة للصفوف الثامن والتاسع والعاشر واختبارات للوحدات المطورة للصفوف الثامن والتاسع والعاشر وتكونت عينة الدراسة من (247)طالبة مقسمة على النحو في الصف الثامن من (87)طالبة ثم تقسيمهن إلى مجموعتين (46)ضابطة و(41) تجريبية. وعينة الصف التاسع تكونت من (74)طالبة ثم تقسمهن إلى (37)ضابطة و(37) تجريبيه وعينة الصف العاشر تكونت من (86) طالبة تم تقسيمهن الى مجموعتين (42)ضابطة و(44)تجريبية وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشاركة المدنية للصف العاشر في القياس البعدي وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية وجود فروق بصالح المجموعة التجريبية في مستوى اختبارات السلام في القياس البعدي.

و أجرى كيليك (Kilic،2012) دراسة في تركيا هدفت إلى الكشف عن مستوى تنضمين القيم في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع وعلاقته بالتحصيل. استخدمت الدراسة منهجية تحليل المحتوى والتي استندت على تطوير بطاقة ملاحظة بتحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية من الصف الرابع المستخدم في المدارس الحكومية التركية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تضمين القيم في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع كان متوسطاً. وبينت النتائج أن كتاب النشاط المستخدم كمساند للكتاب المقرر يهدف إلى تعزيز القيم المدرسة أثناء الحصة الدراسية. كشفت النتائج أن القيم المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع مستمدة من الثقافة التركية.

وأجرت اوسيا(Adseina،2003) بدراسة اهتمت بمشكلة عدم تحقيق مناهج الدراسات الاجتماعية لأهدافها القيمية والخلقية والسلوكية وما يترتب عليها من مشكلة خلقية قيمية على عينة من معلمين الدراسات الاجتماعية في نيجريا، حيث تم تحديد القيم التي ينبغي تدريسها بمناهج الدراسات الاجتماعية كالقيم المرتبطة بقضايا الفقر وسبل القضاء عليها وقيم السلام والتضامن الاجتماعي في المجتمع، والوقوف على أفضل الأساليب، ودور المعلم والمدرسة في تعليم القيم، وأظهرت أهم النتائج، ضعف اهتمام معلمي الدراسات الاجتماعية في تقييم الجوانب العاطفية في عملية التعليم، وضعف مستوى كفايتهم ومعاناة الطلبة في صعوبة فهم المادة، مما يؤدي الى صعوبة تحقيق الأهداف المرجوة.

وجاءت دراسة كور وكومار(kaur& kumar،2009) التي هدفت إلى التعرف على تصورات معلمي ما قبل الخدمة حول التربية القيمية ودورها في التغلب على أزمة القيم، تكونت عينة الدراسة من (64) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة ما قبل الخدمة اختيروا عشوائياً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة، والمقابلة الشخصية وأظهرت النتائج إن تصورات معلمي ما قبل الخدمة حول دور التربية القيمية في التغلب على أزمة القيم كان متوسطاً وبينت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات المعلمين تعزى إلى متغير الجنس، ووجود فروق تعزى إلى الخبرة لصالح الأكثر خبرة في دور التربية القيمية في التغلب على أزمة القيم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أن جميع الدراسات السابقة تناولت تضمين القيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية، وبعضها تناول أزمة القيم فبعض الدراسات ركزت على التعرف الى مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية للقيم الوطنية كدراسة (علي، 2015) وركزت بعضها الى الكشف عن درجة تضمين القيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية كدراسة (العمرين، 2016) كدراسة Kilic،(2012) وركزت بعضها على تطوير وحدات تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية كدراسة (حداد، 2014) اعتمدت بعض الدراسات المنهج تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية كدراسة (العمرين، 2016) وHaji،(2016) وKilic،(2012 ،) ومنها اعتمدت على المنهج شبة التجريبي(حداد، 2014) واعتمدت على المنهج الوصفي والنوعي كدراسة (فرسان، 2018) وkaur&kumar،(2009) تختلف الدراسة في مكان أجرائها منها كان في تركياKilic،(2012) ومنها اجري في نيجيري (Adseina, 2003) وفي العراق (Haji, 2016) تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث مكان الدراسة انها في محافظة اربد في الأردن، وكما أنها تناولت دور كتب التربية الاجتماعية والوطنية في مواجهة أزمة القيم، الاختلاف ان الدراسات السابقة تناولت تضمين القيم في كتب الدراسات الاجتماعية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من(127) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الاجتماعية والوطنية للصفين الرابع والخامس الأساسيين في مديرية تربية قصبة اربد الاولى للعام الدراسي (2019 -2018). وتكونت عينة الدراسة من عينة استطلاعية مكونه من (30) معلماً ومعلمة اما العينة الاساسية فتكونت من (97) معلم ومعلمة تم اختيارهم

بالطريقة العشوائية الطبقية، بإجراء قرعة لاختيار الأفراد بطريقة تضمن الحظوظ نفسها في الاختيار لجميع أفراد الدراسة.

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من مقياس لبيان دو كتب التربية الاجتماعية والوطنية في مواجهة أزمة القيم، وحسب إطلاع الباحثان بعدم توافر مقياس خاص لمواجهة الكتب المدرسية لأزمة القيم. قام الباحثان بتطوير أداة الاستبانة في ضوء قائمة تتضمن واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية وبالاستعانة بدراسات سابقة.

ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بإعداد استبانة لقياس الواقع الحالي لكتب التربية الاجتماعية والوطنية لمواجهة أزمة القيم من خلال اتباع الخطوات الآتية:

1- العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالقيم كدراسة(عبيدات، 1995) و(الجلاد، 2005)، وأزمة القيم كدراسة (محمد، ابو النور، 2017) و(الشوادفي، 2016)وإعداد مجالات القيم حسب الأدب النظري والدراسات السابقة.
2- عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من صدقها وأجراء التعديلات الازمة بناء على آرائهم ومقترحاتهم.
3- توصل الباحثان من خلال ما سبق إلى مجالات أداة الاستبانة، والبالغ عددها(5) مجالات، حيث اشتملت مجالات الدراسة على (43) فقره، ويقاس كل مجال بفقرات مختلفة، حيث بلغت فقرات المجال الديني(6) فقرات، والمجال الاجتماعي بلغ (17) فقرة، المجال الوطني والسياسي بلغ(6) فقرات، المجال الاقتصادي بلغ (7) فقرات، والمجال الجمالي بلغ (7) فقرات، وبذلك يكون مجموع فقرات المجالات (43) فقرة.
4- في ضوء هذه المجالات أعد الباحثان أداة الاستبانة والتي تهدف إلى قياس دور كتب التربية الاجتماعية والوطنية في مواجهة أزمة القيم من وجهة نظر المعلمين.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية في تخصصات مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، واللغة العربية، وعلم الاجتماع، والعلوم السياسية، وعلم النفس، والشريعة، حيث تطلب منهم قراءة فقرات الأداة وتحديد مدى مناسبتها للأهداف ومناسبة الصياغة اللغوية للفقرات، وما يتبع ذلك من حذف وإضافة وتعديل لفقراتها وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من(43) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وبذلك تم الأخذ بالتعديلات المطلوبة. مثل دمج الفقرة رقم (10) والفقرة(11) في المجال الديني لتصبح رقم فقرة (4) تنص على (تنمي لدى الطلبة أهمية صلة الأرحام في المجتمع) وتم استبعاد الفقرة رقم (3)من المجال الديني والتي كانت تنص على(تنمي لدى الطبة حب وبر الوالدين) كما تم دمج الفقرة رقم (15) وتنص على (توضح سلبيات الأنترنت والمخاطر التي تسببها) مع فقرة (17) كانت تنص على (تحث على عدم استخدام اليوتيوب وشبكات التواصل الاجتماعي بدون رقابة) لتصبح (توضح للطلبة سلبيات الأنترنت والمخاطر التي تسببها للفرد والمجتمع دون وجود رقابة عليها) كما تم إضافة فقرة رقم (36) في المجال الجمالي وتنص على(تنمي لدى الطلبة الإبداع والابتكار في مناحي الحياة) كما تم تعديل على فقرة (55) والتي كانت تنص على (تشجع على زراعة الورود والمناظر الجميلة في البيت والمدرسة) لتصبح تغرس في نفوس الطلبة الاهتمام بالمناظر الطبيعية ورعايتها) وبذلك أصبحت الأداة صالحة للتطبيق لغايات هذه الدراسة.

تم تطبيق مقياس البحث على عينة استطلاعيَّة مؤلفة من (30) معلمًا ومعلمةً من خارج عينة البحث المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحح لعلاقة الفقرات بمقياس البحث وبالمجالات التي تتبع لها؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط المُصحح لعلاقة فقرات مجال القيم الدينيَّة بمجالها من (0.48) وحتى (0.73) وبمقياس الدراسة من (0.47) وحتى (0.66)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط المُصحح لعلاقة فقرات مجال القيم الاجتماعيَّة بمجالها من (0.24) وحتى (0.68) وبمقياس البحث من (0.22) وحتى (0.65)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط المُصحح لعلاقة فقرات مجال القيم الوطنيَّة والسياسيَّة بمجالها من (0.42) وحتى (0.55) وبمقياس الدراسة من (0.35) وحتى (0.51)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط المُصحح لعلاقة فقرات مجال القيم الجماليَّة بمجالها من (0.39) وحتى (0.73) وبمقياس البحث من (0.37) وحتى (0.64)، وأخيرًا؛ تراوحت قيم معاملات الارتباط المُصحح لعلاقة فقرات مجال القيَّم الاقتصاديَّة بمجالها من (0.47) وحتى (0.78) وبمقياس البحث من (0.36) وحتى (0.67). ويلاحظ من القيم سالفة الذكر الخاصة بصدق البناء؛ أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحح لعلاقة الفقرات بالمقياس وبأبعاده لم تقِلّ دون معيار (0.20)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات مقياس الدراسة كما في جدول(1).

جدول رقم(1) قيم معاملات الارتباط المُصحح لفقرات المقياس بالمقياس وبالمجالات التي تتبع لها.

المجال ورقم الفقرة	مضمون فقرات واقع المنظومة القيمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات	ارتباط الفقرة المُصحح مع*: المجال	المقياس
	مجال القيم الدينية		
1	تعزز الإيمان بالله تعالى وكتبه ورسله واليوم الأخر	0.62	0.60
2	تنمي لدى الطلبة التحلي بالصفات الحميدة	0.67	0.61
3	تشجع الطلبة على إتقان العمل	0.73	0.65
4	تنمي لدى الطلبة أهمية صلة الأرحام في المجتمع	0.70	0.66
5	تسعى لضبط اللسان من قول السوء	0.55	0.50
6	تحث الطلبة على المداومة في ممارسة العبادات	0.48	0.47
	مجال القيم الاجتماعية		
7	تنمي لدى الطلبة القدرة على إظهار المشاعر الإيجابية تجاه الأسرة والتعبير عنها	0.54	0.50
8	تشجع الطلبة على الانتماء للأسرة والتواصل مع أفرادها	0.63	0.58
9	تشجع الطلبة على مناقشة الآراء مع الأسرة باحترام وتقدير وقول الحق	0.68	0.65
10	تنمي لدى الطلبة الالتزام بالنظام وتقديره وبيان أهميته	0.46	0.45
11	توضح للطلبة سلبيات (الإنترنت) والمخاطر التي تسببه للفرد والمجتمع دون وجود رقابة عليها	0.24	0.22
12	توعية الطلبة بعدم تقليد الأخرين تقليدًا اعمى	0.30	0.25
13	تنمي لدى الطلبة الإيثار (تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية)	0.41	0.37
14	توعية الطلبة بالابتعاد عن رفاق السوء والأقران	0.32	0.31
15	توجه الطلبة للمحافظة على الصفات الحميدة والقيم الحسنة ك (الكرم–الصدق–الأمانة)	0.50	0.47
16	تشجع الطلبة لممارسة الأعمال التطوعية في المجتمع	0.59	0.51
17	تساعد الطلبة في حل الخلافات في البيئة المدرسية والأسرة والمتجمع	0.52	0.52
18	تحث الطلبة على التكافل الاجتماعي بين الناس	0.50	0.48
19	تنمي لدى الطلبة تحمل المسؤولية بشكل عام	0.65	0.64
20	تسعى إلى إحياء العادات والتقاليد الحميدة في نفوس الطلبة والمحافظة عليها	0.59	0.55
21	تراعي مواكبة الحداثة والأصالة التي تتناسب مع الثقافة المجتمعية	0.58	0.52

المجال ورقم الفقرة	مضمون فقرات واقع المنظومة القيمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات	ارتباط الفقرة المُصحح مع: * المجال	المقياس
22	تحرص على تنمية التعاون بين الطلبة في المدرسة والبيت والمجتمع	0.56	0.55
23	تحثُّ الطلبة على تقدير واحترام كبار السن والعطف على الصغار ورعايتهم	0.66	0.64
	مجال القيم الوطنية والسياسية		
24	تعزز لدى الطلبة الانتماء للوطن وحبة والدفاع عنه	0.55	0.39
25	تُنمّي لدى الطلبة الوقوف وقفة عِز وإجلال عند رفع العلم الأردني	0.48	0.39
26	تحث الطلبة على المشاركة في السلام الملكي والنشيد الوطني	0.42	0.35
27	تحث الطلبة على المشاركة في الانتخابات البرلمانية الطلابية	0.53	0.51
28	تحث الطلبة على التعرُّف إلى الحقوق والواجبات وممارستها	0.48	0.40
29	تنمي لدى الطلبة الحس الوطني ومظاهر الانتماء	0.46	0.40
	مجال القيم الجمالية		
30	تحث الطلبة للتطلع الى الخير والوصول الى ما هو جميل وأفضل	0.57	0.47
31	تنمي عند الطلبة الإحساس بالفرح عند رؤية الأشياء الجميلة	0.67	0.52
32	تغرس في نفوس الطلبة الاهتمام بالمناظر الطبيعية ورعايتها	0.73	0.64
33	تجعل الطلبة يظهرون بمظاهر أكثر جمالًا وأناقة	0.59	0.52
34	تغرس عند الطلبة حب المحافظة على البيت والمدرسة والبيئة المحيطة والمرافق العامة وعدم الإساءة إليها	0.39	0.37
35	تنمي لدى الطلبة الأهمية الجمالية للمواقع السياحية والأثرية	0.52	0.38
36	تنمي لدى الطلبة الإبداع والابتكار في مناحي الحياة	0.56	0.47
	مجال القيم الاقتصادية		
37	توضح للطلبة أهمية العمل والإنتاج في الحياة اليومية	0.47	0.44
38	توجه الطلبة لتفضيل الصناعات الوطنية على الصناعات الأجنبية	0.49	0.48
39	تبين للطلبة أهمية ترشيد استهلاك الطاقة	0.50	0.36
40	تشجع الطلبة على عملية التدوير والمحافظة على البيئة	0.59	0.52
41	تشجيع الطلبة عل أهمية الموارد الطبيعية وكيفية المحافظة عليها	0.61	0.45
42	تغرس في نفوس الطلبة أهمية المواقع السياحية، والترويج لها والاهتمام بها	0.78	0.67
43	تنمي لدى الطلبة القدرة على التخطيط للإنتاج والتطوير الإنتاجي وإعداد المشاريع منذ الصغر	0.68	0.63

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة مقياس البحث بالمجالات التابعة له؛ حيث تراوحت قيمها من (0.67) وحتى (0.93)، علاوة على حساب معاملات الارتباط البينيَّة (Intra- correlation) بيرسون لعلاقة المجالات ببعضها البعض؛ حيث تراوحت قيمها من (0.31) وحتى (0.77).كما في الجدول (4).

جدول (2) قيم معاملات ارتباط بيرسون للمجالات بالمقياس وللمجالات بين بعضها البعض.

العلاقة*	القيم الدينية	القيم الاجتماعية	القيم الوطنية والسياسية	القيم الجمالية	القيم الاقتصادية
القيم الاجتماعية	0.77				
القيم الوطنية	0.50	0.58			

العلاقة*	القيم الدينية	القيم الاجتماعية	القيم الوطنية والسياسية	القيم الجمالية	القيم الاقتصادية
والسياسية					
القيم الجمالية	0.58	0.59	0.36		
القيم الاقتصادية	0.42	0.59	0.31	0.51	
المنظومة القيمية	0.84	0.93	0.67	0.77	0.70

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وتم اعتماد سلم " ليكرت " الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وهي تمثل رقمياً(5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب،

ثبات أداة تحليل:

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدراسة والمجالات التابعة له(الديني، الاجتماعي، الوطني والسياسي، الاقتصادي، الجمالي) ؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأوَّل للعينة الاستطلاعيَّة؛ حيث بلغت قيمته للمقياس (0.93) وتراوحت قيمه لأبعاد المقياس من (0.80) وحتى (0.87) ولأغراض حساب ثبات الإعادة بطريقة الاختبار وإعادته (Test- Retest) لمقياس البحث وللأبعاد التابعة له بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأوَّل والثاني؛ فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأوَّل بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعيَّة، حيث بلغت قيمته للمقياس (0.80) وتراوحت قيمه لأبعاد المقياس من (0.84) وحتى (0.89). والجدول الأتي يوضح ذلك

جدول (3) قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة للمقياس وللمجالات التابعة له.

المقياس ومجالاته	معاملات الثبات		عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة*	
القيم الدينية	0.84	0.88	6
القيم الاجتماعية	0.87	0.84	17
القيم الوطنية والسياسية	0.85	0.89	6
القيم الجمالية	0.82	0.88	7
القيم الاقتصادية	0.80	0.87	7
الكلي للمقياس	0.93	0.80	43

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

معيار تصحيح المقياس

اشتمل مقياس الدراسة بصورته النهائيَّة على ثلاثةٍ وأربعينَ فقرةٍ، يُجاب عليها بتدريج ليكرت خماسي يشتمل الموافقة بدرجات [كبيرة جدًا وتعطى عند تصحيح المقياس (5)، كبيرة وتعطى عند تصحيح المقياس (4)، متوسطة وتعطى عند تصحيح المقياس (3)، قليلة وتعطى عند تصحيح المقياس (2)، قليلة جدًا وتعطى عند تصحيح المقياس (1)]، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل من (43) وحتى (215) درجة، حيث كلما ارتفعت الدرجة ضمن مدى درجات المقياس كان ذلك مؤشر على ازدياد واقع المنظومة القيميَّة في الأردن من وجهة نظر معلِّمي ومعلِّمات التربيَّة

الاجتماعيَّة والوطنيَّة والعكس صحيح، وقد تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي بغرض تصنيف المتوسطات الحسابيَّة لاستجابات أفراد عينة البحث على مقياس واقع المنظومة القيميَّة في الأردن من وجهة نظر معلِّمي ومعلِّمات التربيَّة الاجتماعيَّة والوطنيَّة والمجالات التابعة لها والفقرات التابعة للمجالات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسيَّة إلى ثلاثة مستويات للواقع الآتي مرتفع وتُعطى للحاصلين على درجة أكبر من (3.66)، متوسط وتُعطى للحاصلين على درجة تتراوح من (2.34) وحتى (3.66)، منخفض وتُعطى للحاصلين على درجة أقل من (2.34)، وذلك عن طريق حساب طول الفئة باستخدام المُعادلة [طول الفئة = (التدريج الأعلى − التدريج الأدنى)/عدد الأحكام] التي تُعوَّض على النحو التالي [طول الفئة = 3/(1 − 5)] وتساوي [طول الفئة = 3/4 = 1.33]

المعالجات الإحصائيَّة

بعد جمع البيانات ثم إدخالها إلى الحاسوب؛ وذلك بهدف معالجتها إحصائيًا باستخدام برنامج التحليل الإحصائي(spss)؛ للإجابة عن سؤال الدراسة؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لواقع الحال لكتب التربية الاجتماعية والوطنية لمواجهة أزمة القيم في الأردن وللمجالات التابعة لها وللفقرات التابعة للمجالات من وجهة نظر مُعلِّمي ومُعلِّمات التربيَّة الاجتماعيَّة والوطنيَّة مع مراعاة ترتيب المجالات ثم الفقرات التابعة للمجالات تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابيَّة.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

هدف البحث إلى الكشف عن الواقع الحالي لدور كتب التربية الاجتماعية والوطنية في مواجهة أزمة القيم في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربيَّة الاجتماعيَّة والوطنيَّة؛ وذلك عن طريق الإجابة عن سؤال البحث الذي نصَّ على "ما دور كتب التربية الاجتماعية والوطنية في مواجهة أزمة القيم في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربيَّة الاجتماعيَّة والوطنيَّة؟"؛ حيث تم حساب المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة للواقع الحالي للكتب في مواجهة أزمة القيم في الأردن وللمجالات التابعة لها من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربيَّة الاجتماعيَّة والوطنيَّة؛ مع مراعاة ترتيب مجالات القيم تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابيَّة، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (4).

جدول (4) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لإجابات العينة على مستوى المجالات الخمسة والمستوى الكلي للأداة مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها

م	المنظومة القيميَّة من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعيَّة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الواقع
3	القيم الوطنيَّة والسياسيَّة	3.11	0.60	1	متوسط
1	القيم الدينيَّة	2.98	0.68	2	متوسط
5	القيم الاقتصاديَّة	2.82	0.53	3	متوسط
2	القيم الاجتماعيَّة	2.82	0.50	4	متوسط
4	القيم الجماليَّة	2.58	0.71	5	متوسط
	الكلي للمقياس	2.85	0.47		متوسط

يلاحظ من جدول (4)؛ أنَّ واقع الكتب في مواجهة أزمة القيم في الأردن والمجالات التابعة لها من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربيَّة الاجتماعيَّة والوطنيَّة قد جاء (متوسطًا) كما هو مذكور في الطريقة والإجراءات. وقد جاءت

مجالات واقع الكتب في مواجهة الأزمة القيميَّة من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربيَّة الاجتماعيَّة والوطنيَّة وفقًا للترتيب التالي: مجال القيم الوطنيَّة والسياسيَّة في المرتبة الأولى، ثم مجال القيم الدينيَّة في المرتبة الثانيَّة، ثم مجال القيم الاقتصاديَّة في المرتبة الثالثة، ثم مجال القيم الاجتماعيَّة في المرتبة الرابعة، ثم مجال القيم الجماليَّة في المرتبة الخامسة. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ تركيز كتب التربية الاجتماعية والوطنية يتمحور حول تعميق المجال المعرفي والسلوكي لدى الطالب فيما يرتبط بمعايير التنشئة على الانتماء والولاء للوطن، وتكوين المواطن الصالح القادر على التنمية والتطوير؛ لذلك احتلت القيم الوطنية والسياسية المرتبة الأولى، يلي ذلك القيم الدينية التي تعتبر من صلب عمل النظام التربوي الأردني الذي يركز على تنميتها لدى الطالب بما يتفق والشريعة السمحة وعادات وتقاليد المجتمع الأردني، وفيما يتعلق بالقيم الاقتصادية والاجتماعية والجمالية فقد تلت القيم الوطنية والسياسية والدينية كونها تأتي محصلة للتنشئة الوطنية والسياسية والدينية والتي تعتبر من أهداف تدريس الاجتماعات الأساسية. وفي هذا السياق يرى اللقاني (2001) أنّ تركيز نظم التربية والتعليم ومناهجها في الوطن العربي يجب أن يكون على القيم ذات الصلة بالبعدين الديني والسياسي؛ وبخاصة ظل التيارات التي الفكرية تهدد القيم الروحية والأخلاقية للمجتمع، بطريقة طرح الأفكار والقيم المتناقضة مع هوية الإنسان العربي.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة حجي (Haji،2016) التي بينت أن كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس لا يركز على ترسيخ القيم الاجتماعية والدينية في نفوس الطلبة. وربما يعود سبب الاختلاف هنا لاختلاف طبيعة عينة هذه الدراسة عن طبيعة عينة الدراسة الحالية، ولاختلاف طريقة المعالجة والقياس بين الدراستين. في حين اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة علي(2015) التي بينت أن درجة تضمين القيم في كتب الدراسات الاجتماعية جاء متوسطًا. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كيليك (Kilic،2012) التي أظهرت أن مستوى تضمين القيم في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع كان متوسطاً. كما اتفقت نتيجة السؤال مع نتيجة دراسة كور وكومار(Kaur&kumar, 2009) التي أظهرت أن تصورات معلمي ما قبل الخدمة حول دور التربية القيمية في التغلب على أزمة القيم كان متوسطاً

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات الدراسة، والجداول الآتية من (5- 9) توضح ذلك.

مجال القيم الوطنيَّة والسياسيَّة التابع للمنظومة القيميَّة في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربيَّة الاجتماعيَّة والوطنيَّة، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول5.

جدول (5) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لإجابات العينة على فقرات مجال القيم الوطنيَّة والسياسيَّة مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابيَّة

م	مضمون فقرات مجال القيم الوطنيَّة والسياسيَّة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الواقع
24	تعزز لدى الطلبة الانتماء للوطن وحبة والدفاع عنه	3.35	0.88	1	متوسط
29	تنمي لدى الطلبة الحس الوطني ومظاهر الانتماء	3.32	0.85	2	متوسط
28	تحث الطلبة على التعرُّف إلى الحقوق والواجبات وممارستها	3.30	0.89	3	متوسط
27	تحث الطلبة على المشاركة في الانتخابات البرلمانيَّة الطلابيَّة	2.96	0.88	4	متوسط
25	تُنمّي لدى الطلبة الوقوف وقفة عِز وإجلال عند رفع العلم الأردني	2.95	0.93	5	متوسط
26	تحث الطلبة على المشاركة في السلام الملكي والنشيد الوطني	2.80	0.99	6	متوسط

يلاحظ من جدول (5)؛ أنَّ واقع جميع فقرات مجال القيم الوطنيَّة والسياسيَّة التابع للمنظومة القيميَّة في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربيَّة الاجتماعيَّة والوطنيَّة قد جاء (متوسطًا) كما هو مذكور في الطريقة

والإجراءات ذوات الرتب من (1- 6). ويرى الباحثان أن التركيز على القيم الوطنية والسياسية يرتبط بأهداف تدريس التربية الاجتماعية في الأردن والتي ترتكز على تعزيز قيم الانتماء والولاء، وتكوين المواطن الصالح؛ والذي يمكن للنظام التربوي عندها أن يزوده بكافة القيم التي يمكن من خلالها مواجهات الأزمات التي تواجه المجتمع. وبالتالي احتلت القيم الوطنية والسياسية المرتبة الأولى، وربما تكون طبيعة الدروس في المرحلة الأساسية والتي تتمحور حول تاريخ الأردن، والمجتمع الأردني، والحياة اليومية أدت إلى اهتمام الكتب بهذه القيم أكثر من غيرها من القيم؛ دون الالتفات لموضوع الأزمات القيمية التي قد يعاني منها الطالب، وهذا يتطلب إعادة النظر في هذه الكتب وتطويرها بما يتناسب وروح العصر.

مجال القيم الدينيَّة التابع للمنظومة القيميَّة في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربيَّة الاجتماعيَّة والوطنيَّة، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 6.

جدول (6) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لإجابات العينة على فقرات مجال القيم الدينيَّة مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابيَّة

م	مضمون فقرات مجال القيم الدينيَّة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الواقع
2	تنمي لدى الطلبة التحلي بالصفات الحميدة	3.26	0.94	1	متوسط
1	تعزز الإيمان بالله تعالى وكتبه ورسلة واليوم الأخر	3.20	0.92	2	متوسط
4	تنمي لدى الطلبة أهميَّة صلة الأرحام في المجتمع	3.12	0.91	3	متوسط
3	تشجع الطلبة على إتقان العمل	2.99	0.94	4	متوسط
6	تحث الطلبة على المداومة في ممارسة العبادات	2.70	0.90	5	متوسط
5	تسعى لضبط اللسان من قول السوء	2.59	0.92	6	متوسط

يلاحظ من جدول (6)؛ أنَّ واقع جميع فقرات مجال القيم الدينيَّة التابع للأزمة القيميَّة في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربيَّة الاجتماعيَّة والوطنيَّة قد جاء (متوسطًا) كما هو مذكور في الطريقة والإجراءات ذوات الرتب من (1- 6). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مفاهيم (الصفات الحميدة، والإيمان بالله تعالى، وصلة الرحم) وغيرها من القيم الدينية هي من أساسيات حياة المجتمع الأردني، ومن الأهداف التي يسعى النظام التربوي الأردني إلى تحقيقها، وبالتالي تتوفر في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في الأردن بشكل مناسب. واختلفت هذه النتيجة عن نتيجة دراسة حجي (Haji،2016) التي كشفت أن كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس لا يركز على ترسيخ القيم الاجتماعية والدينية في نفوس الطلبة. وربما يعود الاختلاف هنا لاختلاف طبيعة عينتي الدراستين.

مجال القيم الاقتصاديَّة التابع للمنظومة القيميَّة في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربيَّة الاجتماعيَّة والوطنيَّة، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول 7.

جدول (7) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لإجابات العينة على فقرات مجال القيم الاقتصاديَّة مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابيَّة.

م	مضمون فقرات مجال القيم الاقتصاديَّة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الواقع
40	تشجع الطلبة على عمليَّة التدوير والمحافظة على البيئة	3.43	0.76	1	متوسط
39	تبين للطلبة أهميَّة ترشيد استهلاك الطاقة	3.38	0.86	2	متوسط
41	تشجيع الطلبة عل أهميَّة الموارد الطبيعيَّة وكيفيَّة المحافظة عليها	3.08	0.87	3	متوسط
37	توضح للطلبة أهميَّة العمل والإنتاج في الحياة اليوميَّة	2.84	0.92	4	متوسط
38	توجه الطلبة لتفضيل الصناعات الوطنيَّة على الصناعات الأجنبيَّة	2.72	1.01	5	متوسط

م	مضمون فقرات مجال القيم الاقتصاديَّة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الواقع
42	تغرس في نفوس الطلبة أهميَّة المواقع السياحيَّة، والترويج لها والاهتمام بها	2.47	1.10	6	متوسط
43	تنمي لدى الطلبة القدرة على التخطيط للإنتاج والتطوير الإنتاجي وإعداد المشاريع منذ الصغر	1.85	0.92	7	منخفض

يلاحظ من جدول (7)؛ أنَّ فقرات مجال القيم الاقتصاديَّة التابع للأزمة القيميَّة في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربيَّة الاجتماعيَّة والوطنيَّة قد جاءت ضمن واقعين؛ هما: (متوسط) للفقرات ذوات الرتب (1- 6)، و(منخفض) للفقرة ذات الرقم (7)؛ وذلك كما هو مذكور في الطريقة والإجراءات. ويرى الباحثان أن هناك حاجة لمراجعة منظومة القيم الاقتصادية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية من خلال التركيز على مجموعة من الأهداف السلوكية في مجال التخطيط، ومفاهيم الإنتاج، والترشيد، والتدوير وغيرها؛ خاصة أنه – كما أسلفنا- تتركز القيم في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية على المجال المعرفي أكثر من السلوكي. ولا بد للنظام التربوي الأردني أن يتنبه إلى "أن النظام التعليمي في بعض الأحيان يؤدي إلى مخرجات تعليمية لا تكون على قدر من المسؤولية في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمعات، وقد تقود إلى صراعات وأزمات، وإن الأزمة الحالية التي يمر بها المجتمع اليوم هي أزمة في ممارسة القيم إذ تعد من أخطر الأزمات، وذلك لانعكاساتها السلبية على المجتمع فالتصدي لها بات هدفاً ضرورياً". واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة اوسيا Adeseina،(2003) التي بيّنت أن تضمين قيم مثل محاربة الفقر والعمل جاءت منخفضة في كتب الدراسات الوطنية والاجتماعية التركية.

لفقرات مجال القيم الاجتماعيَّة التابع للمنظومة القيميَّة في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربيَّة الاجتماعيَّة والوطنيَّة، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (8).

جدول (8) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لإجابات العينة على فقرات مجال القيم الاجتماعيَّة مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابيَّة

م	مضمون فقرات مجال القيم الاجتماعيَّة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الواقع
16	تشجع الطلبة لممارسة الأعمال التطوعيَّة في المجتمع	3.35	0.75	1	متوسط
15	توجه الطلبة للمحافظة على الصفات الحميدة والقيم الحسنة ك (الكرم– الصدق–الأمانة)	3.26	0.88	2	متوسط
23	تحثُّ الطلبة على تقدير واحترام كبار السن والعطف على الصغار ورعايتهم	3.23	0.88	3	متوسط
18	تحث الطلبة على التكافل الاجتماعي بين الناس	3.22	0.75	4	متوسط
22	تحرص على تنميَّة التعاون بين الطلبة في المدرسة والبيت والمجتمع	3.14	0.80	5	متوسط
17	تساعد الطلبة في حل الخلافات في البيئة المدرسيَّة والأسرة والمتجمع	3.12	0.86	6	متوسط
8	تشجع الطلبة على الانتماء للأسرة والتواصل مع أفرادها	3.03	0.91	7	متوسط
7	تنمي لدى الطلبة القدرة على إظهار المشاعر الإيجابيَّة تجاه الأسرة والتعبير عنها	3.01	0.79	8	متوسط
20	تسعى إلى إحياء العادات والتقاليد الحميدة في نفوس الطلبة والمحافظة عليها	3.00	0.95	9	متوسط
10	تنمي لدى الطلبة الالتزام بالنظام وتقديره وبيان أهميته	2.99	0.85	10	متوسط
19	تنمي لدى الطلبة تحمل المسؤوليَّة بشكل عام	2.97	0.94	11	متوسط
9	تشجع الطلبة على مناقشة الآراء مع الأسرة باحترام وتقدير وقول الحق	2.96	0.87	12	متوسط

م	مضمون فقرات مجال القيم الاجتماعيَّة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الواقع
21	تراعي مواكبة الحداثة والأصالة التي تتناسب مع الثقافة المجتمعيَّة	2.72	0.96	13	متوسط
14	توعيَّة الطلبة بالابتعاد عن رفاق السوء والأقران	2.26	1.10	14	منخفض
13	تنمي لدى الطلبة الإيثار (تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصيَّة)	2.22	0.94	15	منخفض
12	توعيَّة الطلبة بعدم تقليد الأخرين تقليدًا اعمى	1.81	0.95	16	منخفض
11	توضح للطلبة سلبيات (الإنترنت) والمخاطر التي تسببه للفرد والمجتمع دون وجود رقابة عليها	1.73	1.00	17	منخفض

يلاحظ من جدول (8)؛ أنَّ فقرات مجال القيم الاجتماعيَّة التابع للأزمة القيميَّة في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربيَّة الاجتماعيَّة والوطنيَّة قد جاءت ضمن واقعين؛ هما: (متوسط) للفقرات ذوات الرتب (1- 13)، و(منخفض) للفقرات ذوات الرتب (14- 17)؛ وذلك كما هو مذكور في الطريقة والإجراءات.

ويرى الباحثان أن تراوح تضمين القيم الاجتماعية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بين المتوسط والمنخفض يشير إلى عدم توازن ورودها في هذه الكتب؛ وهذا يشير إلى ضرورة تضمين كافة القيم الاجتماعية وبخاصة القيم الحداثية مثل (التوعية من خطر التقليد الأعمى، وسلبيات مواقع التواصل، ورفاق السوء، والمصلحة العامة مقابل المصلحة الشخصية) في دروس التربية الاجتماعية إذا ما أراد النظام التربوي الأردني تحقيق أهدافه في إكساب الطالب كافة القيم الاجتماعية التي تمكنه من مواجهة الأزمات الحالية والتحديات المستقبلية. ويتفق هذا الرأي مع ما أشار إليه الترتوري (2004) بأن النظام التربوي ممثلًا بالمعلم وما يقدمه من معرفة، وقيم واتجاهات يجب أن يكفل النمو المتكامل والمتوازن في جميع نواحيه: الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية للطالب في كافة المراحل الدراسية.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الفرسان (2018) التي بيّنت وجود أثر كبير للمواطنة الرقمية على الطالب، مما يستدعي تنمية كافة القيم الاجتماعية لدى الطالب وربطها بمتطلبات حياته، والتحديات التي قد يواجهها مستقبلًا.

جدول (9) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لإجابات العينة على فقرات مجال القيم الجماليَّة مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابيَّة

م	مضمون فقرات مجال القيم الجماليَّة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الواقع
34	تغرس عند الطلبة حب المحافظة على البيت والمدرسة والبيئة المحيطة والمرافق العامة وعدم الإساءة إليها	3.12	0.91	1	متوسط
35	تنمي لدى الطلبة الأهميَّة الجماليَّة للمواقع السياحيَّة والأثريَّة	2.95	0.96	2	متوسط
30	تحث الطلبة للتطلع الى الخير والوصول الى ما هو جميل وأفضل	2.78	1.09	3	متوسط
33	تجعل الطلبة يظهرون بمظاهر أكثر جمالًا وأناقة	2.36	1.00	4	متوسط
32	تغرس في نفوس الطلبة الاهتمام بالمناظر الطبيعيَّة ورعايتها	2.35	1.01	5	متوسط
31	تنمي عند الطلبة الإحساس بالفرح عند رؤيَّة الأشياء الجميلة	2.24	1.03	6	منخفض
36	تنمي لدى الطلبة الإبداع والابتكار في مناحي الحياة	2.22	1.11	7	منخفض

يلاحظ من جدول (9)؛ أنَّ فقرات مجال القيم الجماليَّة التابع للأزمة القيميَّة في الأردن من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربيَّة الاجتماعيَّة والوطنيَّة قد جاءت ضمن واقعين؛ هما: (متوسط) للفقرات ذوات الرتب (1- 5)، و(منخفض) للفقرتين ذواتي الرتب (6- 7)؛ وذلك كما هو مذكور في الطريقة والإجراءات. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى

تركيز كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية على القيم السياسية والوطنية وإغفال هذا النوع من القيم؛ مما يستدعي الحاجة لضرورة المزيد من الاهتمام بهذه القيم من خلال تحديث وتطوير هذه الكتابة؛ ذلك أنّ القيم الجمالية تؤثر إيجابيًا في حياة الطالب، وتمكنه من مراقبة أفعاله وتصرفاته، وتعمل على تحسين سلوكياته الوطنية والمجتمعية، وكذلك تشكل شخصيته فتجعلها قوية متزنة، بما يمكنه من الإبداع وإحداث التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومواجهة أزمات القيم. وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة الشلول (2007) والتي ركزت على ضرورة التثقيف الجمالي للطلبة، وتحويل القيم الجمالية إلى سلوكيات يومية يمارسها الطلبة في حياتهم الاعتيادية داخل نظامهم الاجتماعي.

ويستدل مما سبق أنّ الأزمة القيمية لم يتم تناولها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفين الرابع والخامس الأساسيين، فمنها ظهر بدرجة متوسط، ومنها ظهر بدرجة منخفضة. ويرى الباحثان أن تفاوت القيم بهذه الطريقة يشير إلى عدم توازن واضح في كافة القيم الواردة في هذه الكتب؛ وذلك ربما يكون لاختلاف تصورات وآراء المعلمين والمعلمات العاملين في الميدان عن تصورات وآراء القائمين على تطوير كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن؛ وبالتالي لا بد من تطوير هذه المناهج وإعادة النظر في القيم المتضمنة فيها من خلال استمزاج آراء المعلمين والمعلمات والمشرفين كونهم يتميزون عن غيرهم من التربويين بتعاملهم المباشر مع الطالب، وتلمسهم لحاجته وللقيم الواجب توفيرها له في مراحل التعليم الأساسي المختلفة.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان ويقترحان الآتي:

1- تصميم برامج لدعم تطبيق القيم عند المعلمين.
2- إعداد معلم التربية الاجتماعية والوطنية جيداً لتدريس القيم في الكتب المدرسية.
3- الاهتمام بأجراء دراسات خاصة بأزمة القيم لما لها من تأثير على الطلاب والمجتمع.
4- الاهتمام بإجراء دراسات وأبحاث تتعلق في أزمة القيم ودور كتب المدرسية في مواجهتها والتغلب عليها.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابراهيم، ناصر. (2004). التنشئة الاجتماعية، دار عمان: عمان.
- أبو النور، محمد، محمد، هناء. (2017). أزمة القيم في ضوء متغيري المرحلة التعليمية ونوع التعليم لدى المعلمين والمعلمات بمؤسسات التعليم قبل الجامعي. مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع(7). ج (4).
- البركات، لطفي. (1983). القيم والتربية، دار المريخ: رياض، المملكة العربية السعودية.
- الترتوري، محمد، القضاة، محمد. (2006). المعلم الجديد دليل المعلم في الأداء الصفية الفعالة. دار الحامد للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- جلاد، ماجد.(2005).تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط2.دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان.
- الحميري، عبد القادر.(2014). دور طرق تدريس العلوم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية تبوك في ضوء تحولات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والتربويين، مجلة التربية العلمية. مصر، 17 (4).(157- 183).
- الختاتنة، سامي، النوايسة، محسن. (2011). علم النفس الاجتماعي، دار ماجد للنشر: عمان.

- الخطيب، عامر يوسف. (2003). فلسفة التربية وتطبيقاتهم، مكتبة القدس: غزة.
- الرازي، محمد بن ابي بكر عبدالقادر. (1989). مختار الصحاح، دار القبلة للثقافة الإسلامية: بيروت.
- الزمخشري، ابو القاسم محمد بن عمر. (1982). أساس البلاغة، دار المعرفة: بيروت.
- سعد الدين، هبه (2013). القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الإسلامي في سورية، دراسة تحليلية. مجلة الآداب، (106). (739- 762).
- سعيد، سعاد. (2008). القيم العالمية أثرها في السلوك الإنساني، عالم الكتب الحديث. اربد.
- الشلول، أشرف. (2007). القيم التربوية الجمالية السائدة لدى طلبة كليات التربية والفنون والاقتصاد في جامعة اليرموك ودورها في توجيه سلوكياتهم الاجتماعية من وجهة نظرهم، (أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية)، جامعة اليرموك.
- الصاحب، منتهى. (2011). الأنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع: عمان.
- صوكو، سهام. (2009). واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- العجرمي، سمية. (2012). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر. غزة.
- عسيري، احمد. (2016). واقع القيم في الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر طلاب الصف الثالث ثانوي في نموذج مقترح لتعزيز القيم، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، (8)، (143- 197).
- علي، مؤيد. (2015). مدى تضمين كتب التربية الوطنية للمفاهيم والقيم الوطنية في المرحلة الاساسية العليا في الاردن من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية اربد الأولى.(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت. المفرق.
- العمرين، أميرة. (2016). درجة تضمين القيم الاخلاقية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الاساسي في الأردن، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الحسين بن طلال، معان.
- الفرسان، محمد. (2018). أثر المواطنة الرقمية على القيم الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة وأولياء الامور، (رسالة ماجستير غير منشوره)، جامعة اليرموك، اربد.
- الفيروزي، آبادي. (2003). القاموس المحيط. ط2، دار إحياء التراث العربي: بيروت.
- القرني، حسن عبد الله. (2008). قيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.
- كلية التربية والفنون (1999). القيم والتربية في عالم متغير، مؤتمر جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الكيلاني، ماجد. (2008). فلسفة التربية الإسلامية، دار المعارف: جده.
- اللقاني، حسين. (2001). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل. ط2.عالم الكتب: القاهرة.
- مفرج، جمال. (2009). أزمة القيم من مأزق الاخلاقي الى جماليات الوجود، دار العلوم، بيروت
- المؤتمر العلمي السنوي العاشر. (2004). " التغيرات المرتبطة بأزمة القيم لدى الشباب المصري". كلية الأعلام: القاهرة
- ناصر، ابراهيم (2006). التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

- نهلا، حداد (2014). تطوير وحدة تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية لمبحث التربية الوطنية والمدنية ومهارات السلام لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في الأردن، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- هاني. عبيدات. (1995). مدى مساهمة معلمين الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة. (رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة اليرموك.أربد.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية. (1999). قانون التربية والتعليم رقم (3) رسالة المعلم، 39 (3، 4)، (21 -6).
- اليازجي، صبحي. (2011). من وحي القرآن الكريم دراسة موضوعية، مجلة الجامعة الإسلامية، 19 (2)، (321-377).
- اليازجي، صبيحي رشيد. (2011). إدارة الأزمات، مجلة الجامعة الإسلامية، 19(2)، ص (324).

المراجع بالإنجليزية:

- Adesina, A. (2003). A teaching to Achieve Social Values among In site Faculty Education, Bafacultyauolow university, Nageria.
- Haji, S. (2016). The degree of students involvement in the school studies textbook for six intermediate basic school in Kurdistan region 'study and analysis'. The Eurasia Proceedings of Educational & Sciences, 5, 328- 338.
- Hayward, J & Jerome, L. (2010). Staffing, Status and Subject Knowledge: What Does the Construction of Citizenship as New Curriculum Subject in England Tell us About the Nature of School Subjects? Journal of Education for Teaching, 36 (2), 211 – 225.
- Kaur, J. & Kumar, D. (2009). Value crisis in Indian emerging society, Retrieved on 14/ 09/ 2018, from: http: llssrn.com/abstract=150505.
- Kilic, A. (2012). The relationship of values in elementary school 4th grade social studies textbook with the attainments and their level of being included in student workbooks. Educational Science: Theory and Practice, 12(2), 1605- 1612.
- Nathan, M, (2012): Tge Crisis Management Classroom. Global Education journal, Vo1. Issue 4, P 115-153.21P.
- Sharma. H K. (2015) importance of moral values in modern ERA. International Journal of advancement in Engineering Technology. Management and Applied Science.2.(7)25- 38.
- Sindhwani, A and Kumar, R, (2013).values in Higher Education: Need and importance Educational Connfat. 2(2).9- 14